

خلیج فارس در متون جغرافیایی عربی از اواخر قرن ششم هجری تا عصر حاضر

یحیی معروف

y.marof@yahoo.com

چکیده

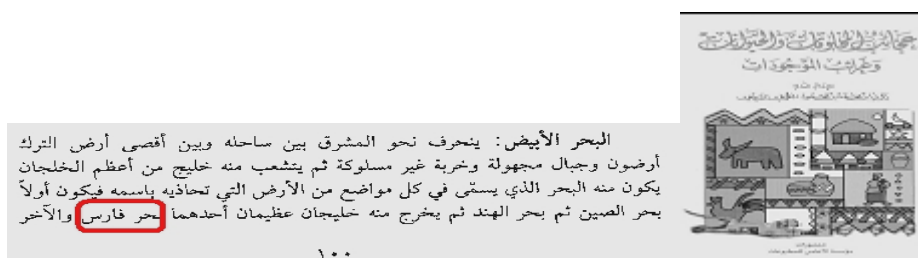
خلیج فارس این پهنه آبی در تمام متون جغرافیایی عربی « بحر فارس و یا خلیج فارس » نامیده شده است. در این مقاله خلیج فارس در متون معتبر جغرافیایی عربی «از اواخر قرن ششم هجری تا عصر حاضر» همراه با تصویری از جلد کتاب و نیز نوشته‌های همان صفحه از اصل کتاب مورد استناد به خوانندگان معرفی خواهد شد. کتابهای مورد استناد به صورت نسخه‌های pdf و نیز word تهیه شده است که در صورت افتتاح سایتی در اینترنت قابل عرضه به همگان است. بنابراین همه صفحات مورد استناد در این مقاله، توسط نگارنده مشاهده و تصویری برداری شده است.

کلید واژه ها: خلیج فارس، بحر فارس، کتابهای جغرافیایی عربی.

مقدمه

در سال‌های اخیر و به ویژه از دهه شصت میلادی، نام جعلی «خلیج عربی» در برخی از کشورهای عربی به گونه‌ای فزاینده در حال رقابت با نام خلیج فارس است. با اینکه برخی مدعی هستند که با گسترش اندیشه‌های پان عربیسم توسط جمال عبدالناصر از نام جعلی «خلیج عربی» استفاده شده است، اما تلگرافی که از وی به جا مانده و نیز صدای وی این ادعا را ثابت نمی‌کند. نگارنده با شواهد و اسناد متعددی که در اختیار دارد - که در این مختصر نمی‌گنجد - بر این عقیده است که این نام جعلی توسط انگلیسی‌ها و با انگیزه‌های استعماری شایع شده است. این مقاله بر آن است تا به این سوال پاسخ دهد که خلیج فارس در متون جغرافیایی عربی «از اواخر قرن ششم هجری تا عصر حاضر» چگونه معرفی شده است؟ در این راستا نگارنده اقدام به جمع‌آوری منابعی نمود که از نظر اعراب کاملاً مورد اعتماد و مستند باشد تا مجالی برای شک و تردید در این زمینه باقی نگذارد.

۱- **زکریا قزوینی (۶۰۵ - ۶۸۲ هـ)** منجم و جغرافی‌دان در کتاب (عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات) می‌نویسد:



...یکی از آن دو دریای فارس است و دیگری ...»

() « ... »

بحر الصين: هو متصل بالبحر المحيط حده من المشرق إلى القلزم ومنه إلى المغرب وليس على الأرض بحر أكبر منه إلا المحيط، ويقال له بحر الهرکند، وهو كثير الموج عظيم الاضطراب بعيد العمق. قال البحرىون: جميع المد والجزر في بحر الهرکند وما يتصل به كما في بحر فارس، وكيفيته أن القمر إذا بلغ مشرق البحر ابتداء

... و بدان متصل است همچنان که در دریای فارس

() « ... »

بحر الهند: هو أعظم البحار وأوسعها وأكثرها خيراً، ولا يعلم أحد كيفية اتصاله بالبحر المحيط لعظم اتصال الموضع وسعته، وليس كالبحر الغربي، فإن انفصال البحر الغربي عن المحيط ظاهر، ويتشعب من الهندي خليجان، وأعظمها بحر فارسي والقانزم، فالأخذ منه نحو الشمال بحر فارس والأخذ منه نحو الجنوب بحر

() «...» ... عظیم ترین شان دریای فارس و قلمز است دریای

فارس بر گرفته آن به سمت شمال است...»

بحر فارس هو شعبة من بحر الهند الأعظم، من أعظم شعبها، وهو بحر مبارك كثير الخير، لم يزل ظهره مركوباً واضطرابه وهيجانه أقل من سائر البحار. قال محمد بن زكريا: سئل عبد الغفار الشامي البحري عن مد البحار وجزرها فقال: لا يكون المد والجزر في البحر الأعظم في السنة إلا مرتين، مرة يمد في شهور الصيف شرقاً بالشمال ستة أشهر، فإذا كان ذلك طما الماء في مغارب البحر وانحسر عن مشارقه، وأما بحر فارس فإنه يكون على مطالع القمر، وكذلك بحر الصين والهند

() «...» دریای فارس شعبه ای از دریای هند است

اما دریای فارس ...»

ثم يعود إلى ما كان أولاً، ويأخذ في المد. قال ابن الفقيه: بحر فارس وإن كان متصلاً ببحر الهند إلا أن حالهما مختلف في السكون والاضطراب لأن بحر فارس تكثر أمواجه ويصعب ركوبه عند ثين بحر الهند وسكونه، وكذلك بحر الهند تكثر أمواجه عند سكون بحر فارس فأول ما تبدو صعوبة بحر فارس عند نزول الشمس ببرج السنبله قريبة من الاستواء الخريفي، ولا يزال يزداد في كل يوم اضطرابه حتى تصير الشمس في الحوت، وأصعب ما يكون آخر الخريف عند نزول الشمس القوس، فإذا قربت من الاستواء الربيعي يعود إلى السكون، وأسهل ما يكون ظهره آخر الربيع حال نزول الشمس الجوزاء، قال أبو عبد الله الحسيني: خصص الله تعالى بحر فارس بزيد الخيرات والفوائد والعجائب، فإن فيه المد والجزر وغزارة الماء، فإن الماء فيه

() «...» :

.... ابن فقيه می گوید: دریای فارس

:

....

گرچه متصل به دریای هند است اما حالتشان در سکون و تلاطم مختلف است زیرا دریای فارس زمانی که دریای هند آرام است، امواجش زیاد است و سفر بر روی آن دشوار است و بر عکس هنگام سکون دریای فارس، دریای هند امواجش زیاد است. شروع سختی زمانی است که خورشید در حالی نزول است.... ابو عبدالله حسینی می گوید: خداوند تعالی دریای فارس را به خیرات فراوان خاص گردانده است....»

ومنها جزيرة كندولودي، وأنا شاك في أن هذه الجزيرة في بحر فارس أظن أنها في غيره، وقد ذكر جمع من العمانيين والسرافيين أن العنبر ينبت في قعر هذا

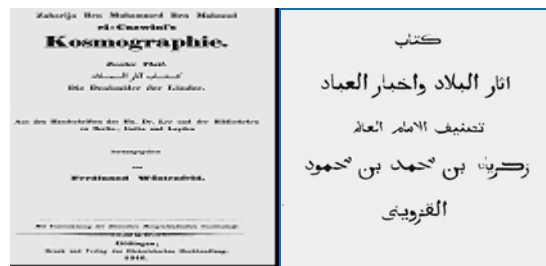
() «...» ... من تردید دارم در اینکه این جزیره در دریای فارس باشد»

ولنختم عجائب هذا البحر بحكاية عجيبة من درودره أوردها صاحب كتاب «عجائب البحر» في كتابه: حدثني رجل من أصفهان أنه ركبته ديون وثققة عيال عجز عنها، ففارق أصفهان ودارت به الدوائر حتى ركب البحر مع بعض التجار، قال: فتلاطمت بنا الأمواج حتى جعلنا في درودر بحر فارس المشهور، فاجتمع التجار إلى المعلم وقالوا: هل تعرف لأمرنا مخلصاً؟ فقال المعلم: يا قوم إن هذا درودر لا

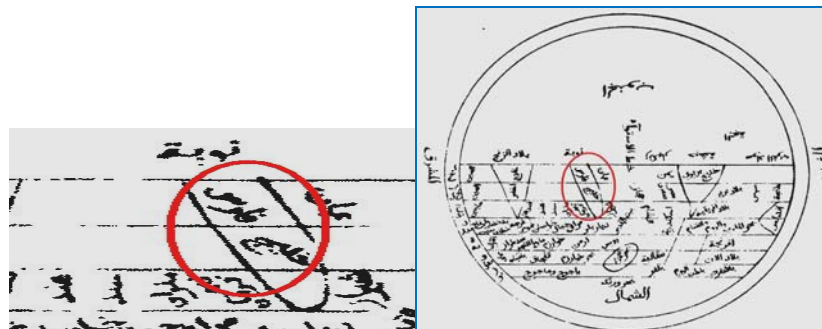
() «...» ...امواج ما را به تلاطم انداخت تا اینکه ما را در

دوردور مشهور دریای فارس افکند»

۲- زکریا قزوینی، در کتاب دیگرش (آثار البلاد و اخبار العباد) آورده است:



(ص ۸) تصویری از نقشه این کتاب که نام خلیج فارس در آن دیده می‌شود



کثرتوا جاعوا فترك عثمان غروها ، وبها نهر مهران وهو نهر عرض كعرض دجلة او اكثر يقبل من المشرق اخذا الى الجنوب متوجها نحو المغرب ويقع في بحر فارس اسفل السند ، قل الامدخري نهر مهران يخرج من شهر جبل

... و در دریای فارس واقع است»

» ()

كعرض دجلة او اكثر يقبل من المشرق اخذا جنة الجنوب متوجها الى المغرب حتى يقع في بحر فارس اسفل السند ، قل الامدخري مخرج من ثغر جبل يخرج منه بعض انهار جتيون وبلنير بلنن علي حد سندور في علي

... تا در دریای فارس جای گیرد»

» ()

جنازة بليدة على ساحل بحر فارس سيئة انواء رديئة الماء لا زرع بها ولا دسر لان ارضها سبخة وماؤها ملح رايتها فذكروا انهم اذا ارادوا ماء عذبا بها حفروا حفيرة كبيرة ونموها بانطين البحر ياتون به من غير ارضهم فاذا نموا

.... جنبه شهرکی در ساحل دریای فارس است»

» ()

دورقستان جزيرة بين بحر فارس ونهر عسكر مكرم خمسة فراسخ في خمسة فراسخ يرفا اليها مراكب البحر التي تقدم من ناحية الهند لا طريق لها الا

... دورقستان جزیره‌ای میان دریای فارس و ... است»

» ()

ومن شمالها مغارة خراسان ومن جنوبها البحر سميت بفارس بن الاشور بن سام بن نوح عم بها مواضع لا تنبت الفواكه لشدة بردها كرسناق اصطخر وبها مواضع لا يسكنها الطير لشدة حرها كرسناق الاغراسان واما اهلها فذكروا انهم من نسل فارس بن ظهروث سكان الموضع الذي يسمى ايران شهر وهو وسط الاقليم الثالث والرابع والثامن ما بين نهر بلخ الى منتهى آذربيجان وارمينية الى انقادسية والى بحر فارس وهذه الحدود في صفوة الاراضي

... تا قادسیه و تا دریای فارس »

قیس جزیره فی بحر فارس دورها اربعة فراسخ ومدينتها حسنة مليحة المنظر ذات سور وابواب وبساتين وعمارات وفي مرفأ مراكب الهند والفرس ومنقلب

.... قیس جزیره‌ای در دریای فارس است »

کرمان ناحیه مشهوره شرقها مکران وغربها فارس وشمالها خراسان وجنوبها بحر فارس ينسب الي کرمان بن فارس بن لثمورت وفي بلاد واسعة الخيرات وافر الغلات من الخيل والزرع والمواشي وبها ثمرات الصرود والجروم والجوز والنخل

...شمالش خراسان و جنوبش دریای فارس است»

الجزيرة بلاد تشتمل على ديار بكر ومصر وربيعة وانما سميت جزيرة لانها بين دجلة والفرات وهما يقيان من بلاد الروم ويحيطان متسامتين حتى يصيان في بحر فارس وقصبتها الموصل وحران والجزيرة بليدة فوق الموصل تدور دجلة حولها كانهلال ولا سبيل اليها من انبيس الا واحد قائلوا من خاصية هذه

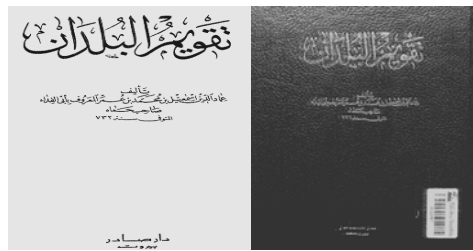
...تا اینکه به دریای فارس میریزند»

الخيرة مدينة كانت في قديم الزمان بارض النلفة على ساحل البحر فان بحر فارس في قديم الزمان كان عندا الى ارض النلفة والان لا اثر للمدينة ولا للبحر

... زیرا دریای فارس ...»

فيصير انهارا تسقى زروع السواد وما فضل منها انصب في دجلة بعضه فوق واسط وبعضه بين واسط والبصرة فيصير الفرات ودجلة نهرا عثيما يصب في بحر فارس وروى ان اربعة انهار من الجنة النيل والفرات وسبحان وجيحان

... به دریای فارس میریزد»



ویدخل من هذا البحر في لئذ الشرقى أعباب، والسنة وخلقان معروفه واعظمها **خليج فارس** الذى على شرق مبدئه ارض مكران وعلى غريبه ارض عمان ثم خليج القلزم الذى على شرق اوله ارض اليمن وعدن وعلى غريبه ارض الحبشة وراس بربرة وخليج البربرى وكل واحد من هذه يسمى بحرًا على حدة لعظمه واكثر ما يبلغ ساقط البحر الاعظم من جانب المغرب سفالة الزم ولا يمازونها وسببه ان هذا البحر طعن في البر السهلى في

() « ... عظیم ترین آن دریای فارس است»

ثم القطعة الغربية عن بحر الصين يسمى بحر الهند لمسامتها بلاد الهند ثم يصير منه **بحر فارس** ثم بحر البربر وهو المعروف بالخليج البربرى ثم بحر القلزم وسند ذكر كل واحد من هذه البحور بمفرده ذكر بحر الصين اما

() «....سپس از آنجا دریای فارس جدا می گردد»

منسوب الى بطليموس وغرب المامون لهذا البحر اطوال وعروض لاطرافه اعتبرنا بعضها فلم يوافق فاضلنا عنها **ذكر بحر فارس** وهو بحر ينبعث من بحر الهند شمالا بين مكران وقى على فم **بحر فارس** من شرقه وقصبة مكران تيزوق حيث الطول ثلث وتسعون والعرض اربع وعشرون وخمس واربعون دقيقة وبين عمان وقى على فم **بحر فارس** من غريبه حيث الطول اربع وسبعون والعرض تسع عشرة وخمس واربعون دقيقة ثم يمتد البحر على ساحل عمان

() : ... بیان دریای فارس این دریا از دریای هند

منبعث می شود ... و آن در دهانه دریای فارس...

ومشرقًا الى ساحل مكران وقصبتها تيزالى طولها وعرضها ما ذكر وهو ثم والعرض كذّم وعلى فم **بحر فارس** من بحر الهند الدردور وقى ثلث جبال يقال لاحدها تسيبر والاخر عوير والثالث ليس فيه خبر وماء البحر يدور هناك فاذا وقع فيه المركب كسره هناك قالوا وهذه الجبال فارقة في البحر ويظهر منها القليل ويقع في جميع البحر الشرقى **بحر فارس** المذكور المدّ والجزر في كل نهار وليلته مرتان وهو ان يرتفع البحر نحو عشرة اذرع ثم يهبط

() «... در دهانه دریای فارس ...»

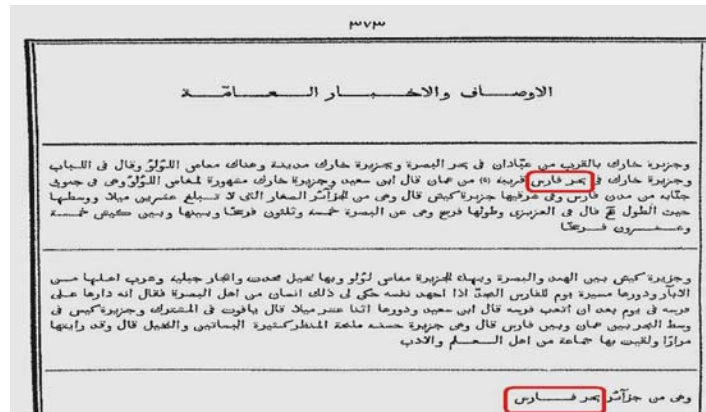
دریای فارس ...»

ذكر الهند
من الانساب بكسر الهمزة وسكون النون ودال مهملة لتأ فرغ من السند
انتقل الى الهند والذى يحيط بالهند من جهة الغرب **بحر فارس** وتمامه
حدود السند وما يساقبه ويحيط بالهند من جهة الجنوب البحر الهندي

() «... از سمت غرب دریای فارس است»

ذكر فارس
لتأ فرغ من خوزستان وقى بلاد الاهواز انتقل الى فارس والذى يحيط ببلاد
فارس من جهة الغرب حدود خوزستان وتمام لئذ الغربى الى جهة الشمال حدود
اصفهان ولهمال والذى يحيط بها من جهة الجنوب **بحر فارس** والذى يحيط
بها من جهة الشرق حدود كريان والذى يحيط ببلاد فارس من [جهة]

... از سمت جنوب دریای فارس آن را احاطه می‌کند.»



. جزیره خارک در دریای فارس است و جزیره

..... []

» (/)

کیش از جزایر دریای فارس است»

۳- ابن بطوطه (۷۰۳-۷۷۹هـ) در سفرنامه مشهورش با عنوان (تحفه النظار فی غرائب الأمصار وعجائب الأسفار) می‌نویسد:



(/) :

والبصرة على ساحل الفرات والدجلة وبها المدّ والجزر كمثّل ما هو بوادي سلا (60) من بلاد المغرب وسواه، والخليج المالح الخارج من بحر فارس (61) على عشرة أميال منها

... از دریای فارس به فاصله ده میل »

» (/)

وكانت الابلة مدينة عظيمة يقصدها تجار الهند وفارس فخربت وهي الآن قرية بها آثار قصور وغيرها دالة على عظمها، ثم ركبنا في الخليج من بحر فارس في مركب صغير لرجل من أهل الابلة يسمى بمغاميس وذلك فيما بعد المغرب فصبحنا عبّادان (65)، وهي قرية كبيرة في

... خارج از دریای فارس»

» (/)

ثم ركبنا البحر عند الصبح بقصد بلدة ماجول (66)، ومن عادتي في سفري أن لا أعود على طريق سلكتها ما أمكنتني ذلك، وكنت أحبّ قصد بغداد العراق فأشار عليّ بعض أهل البصرة بالسفر إلى أرض اللور ثم إلى عراق العجم، ثم إلى عراق العرب، فعملت بمقتضى إشارته، ووصلنا بعد أربعة أيام إلى بلدة (ماجول) على وزن فاعول، وجيمها معقودة، وهي صغيرة على ساحل هذا الخليج الذي ذكرنا أنه يخرج من بحر فارس وأرضها سبخة لا شجر فيها ولا نبات ولها سوق عظيمة من أكبر الأسواق وأقمت بها يوماً واحداً، ثم

... آن از دریای فارس خارج می‌شود»

» (/)

۴- ابن وردی (متوفای ۸۵۲ هـ و یا ۸۶۱ هـ) در کتاب (خریده العجائب و فريدة الغرائب) می‌نویسد:



تصویری از نقشه ابن وردی که در آن «الخليج الفارسی» دیده می‌شود: (ص ۴)

والجنوب وهو الى الشرق اقرب في مقابلة الربع الخراب من الارض وابتدأ على (وَأَمَّا
الخليجان) الآخذ من المحيط فمضى ثلاثة * أعظمها وأطولها بحر فارس وهو البحر
الآخذ من المحيط الشرق من جهة أرض بلاد الصين الى لسان القلزم الذي عرق الله

() «...» عظیم ترین و طولانی ترین آنها دریای فارس است»

واستواء من بحر فارس وذلك لما اذا أخذت من هم هذا الخليج يعني من مبدئ من
المحيط ألكبرج واحدة الى أكثر هذه البحار بين القلزم الذي هو لسان بحر فارس
و بين بحر انروم على سمت القبلة أربع مراحل وزعم بعض المفسرين في قوله تعالى

() «...» ... و یکسانی از دریای فارس... و آن زبانه دریای فارس است...»

(٨)
علامت ما بين الكعبة والصقالية والبتة على بعد مائة فرسخ و بلادهم بلاد شامة
لا ترها الدواب ولا يمشي بها الا الرجال قالوا فيهم ما حدثت من خبرها أو جده من آفة
البحر ما بين ترسان فانه أخذ من كوارثهم المماثل اليهم على ظهور الرجال
وأصاب المزاجهم بها فآفة ما في صمود الجبل و زواله الا في البحر والشمرة أيامها
سرخين هاتهم ما بين الشرق وركبانك والبحر المحيط وأرض القلزمية والمزبة * وأما
الشرق فمهم بين أطراف التبت وأرض الصين والصين ما بين البحر المحيط والتبت
والتبت * الخليج الفارسي * وأما أرض الصقالية فمهم ستة طوابع نحو شهرين
في شهرين و بلادهم ستة مائة ميل على أطراف كثيرة وكانت مشهورة لاسكانات

() «...» ... و تبت و خلیج فارس ...»

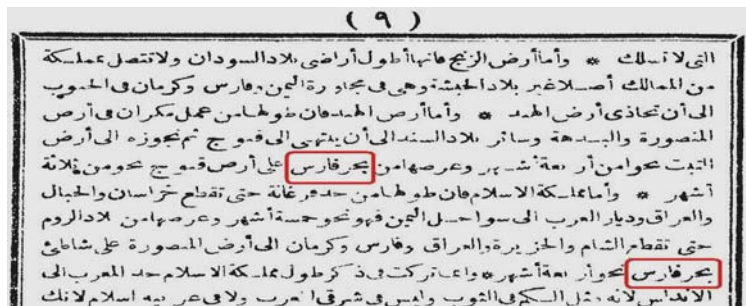
عيش ولا تساع مملكة وهو بلد بين الخزر والبخارية والمسرير * وأما التبت فانه
بين أرض الصين والهند وأرض القلزمية و بحر فارس * وبعض بلادهم
مملكة الهندية بعضه في مملكة الصين ولهم ملك قائم بينهم يقال ان أصله من التبابعة

() «...» ... و دریای فارس ...»

أرض الحجة * وأما أرض البجة فان ديارهم صخرة وهم مهابين الحبشة والنوبة وهذه
النوبة التي لا تسلك * وأما الحبشة فاما على بحر القلزم وهو بحر فارس فينتهي حد لها
الى بلاد الزنج وحد لها الى البرية التي بين النوبة و بحر القلزم وحد لها الى البجة والبرية

... که همان دریای فارس است»

() «...»

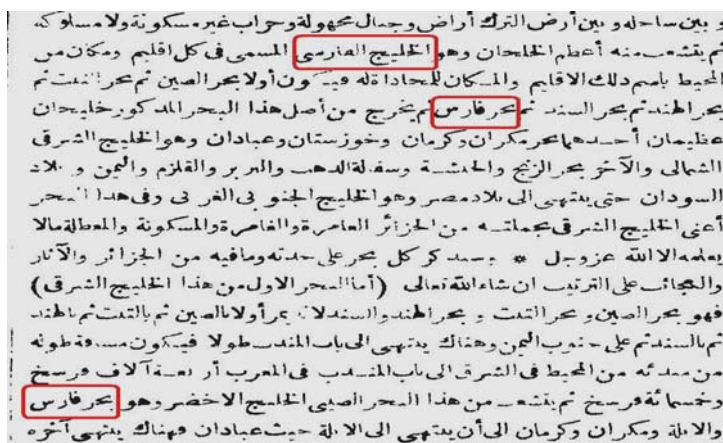


... و عرضش از دریای فارس بر ساحل دریای فارس

....

() «...»

حدود ...»



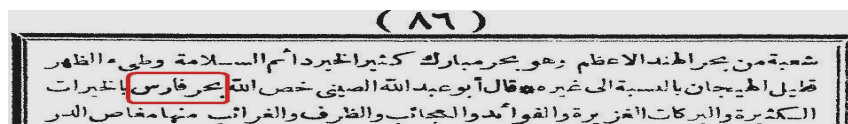
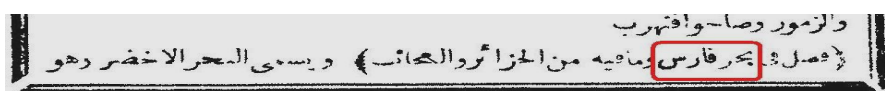
.....

....

() «...»

...سپس عظیم ترین خلیج ها از آن منشعب می شود که همان خلیج فارس است ... سپس دریای فارس از این اصل

منشعب می شود و آن دریای فارس است»



... فصلی

....

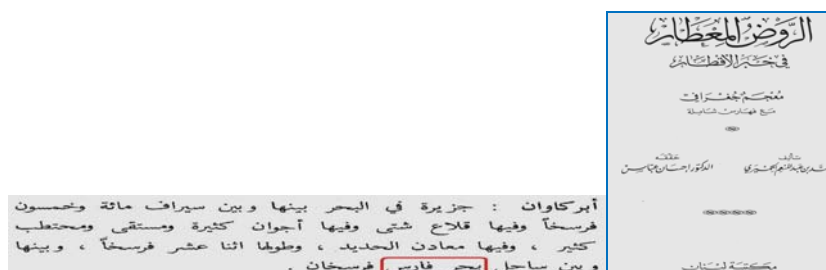
() «...»

در دریای فارس و جزایر و عجایبش خداوند دریای فارس را با خیرات فراوان خاص گردانیده است»

«وصل في بحر عمان و- زائره وبعثته» وهو شعبة من بحر فارس عن بين الخارج من عمان وهو بحر كثير الجباب شرب العراب وفيه مغاص للؤلؤ ويخرج منه

() « ... و آن شعبه ای از دریای فارس است »

۵- محمد بن عبد المنعم حمیری در دایره المعارف جغرافیایی خود که آن را در سال (۸۶۶ هـ) با عنوان (الروض المعطار فی خبر الأقطار) گردآوری کرده، می نویسد:



() ... میان آنجا و ساحل دریای فارس دو فرسخ راه است.

الأحساء: مدينة على البحر الفارسي تقابل جزيرة اوال وهي بلاد القرامطة ، والأحساء مدينة صغيرة وبها أسواق تقوم بها .

() : ... احساء شهری بر ساحل دریای فارس است

وفي البحر الفارسي جميع مغايص اللؤلؤ وأمكنته ، ولكن مغايص بحر فارس أكثر نفعاً وأمكن وجوداً للطلب من سائر البحر .

() « در دریای فارسی انواع مروارید

وجود دارد اما دریای فارس نسبت به دیگر دریاها سود بیشتری دارد».

الخشبات: بالعراق ، من عبادان إلى الخشبات ستة أميال ، وهذه الخشبات على متصل بحر فارس عصب دجلة ، وهي خشبات مغروزة في قعر البحر عليها مناصب من ألواح مهندمة يجلس عليها حراس البحر ومعهم زورق يركبون فيه إلى هذه الخشبات وبه ينزلون إلى الساحل ، وهذا البحر الفارسي شطه الأيمن للعرب والآخر الأيسر لفارس ، وعرضه من سبعين باعاً إلى ثمانين

() « ... خشبات متصل به

دریای فارس است ... و این دریای فارسی شط راستش متعلق به عرب و دیگری متعلق به فارس است.

الدردور: موضع في بحر فارس مما يلي شط البحر حيث جبلا كسير وعوير ، وهو موضع يدور فيه الماء كالرحى دوراناً

(/) « ... دردور جایی در دریای فارس است »

الدبيل: مدينة في جنوب البحر الفارسي ، وقيل هي في أرض السند ، ويقال لها أيضاً الديبلان ، وهي مدينة كثيرة الناس

() « ... دبیل شهری در جنوب دریای فارس است »

سیراف : في بلاد فارس ومن مدن سابور [منها] أبو سعيد السیرافي شارح كتاب سیویه ، وهي^(۳) على ساحل البحر الفارسي كبيرة بها تجار مياسير ، وأهلها مولعون بكسب المال واستجلابه

() « ... : ... سیراف در ساحل دریای فارس است»

شروان^(۴) : هي إحدى مدن ارمينية ، قالوا : والصخرة في قول الله تعالى ﴿ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ ﴾ (الكهف : ۶۳) هي صخرة شروان والبحر بحر جيلان ، وجمع البحرين : من بحر فارس والروم ، قاله قتادة ، قال غيره : بحر إفريقية ، وخرق الخضر

() « : ... مجمع البحرين: مرکب از دریای فارس و روم است»

الصين : بلاد في مطلع الشمس ، يقال إن فيها ثلاثمائة مدينة وثلاثمائة عامرة كلها سوى القرى والرساتيق ، ومن خرج إليها قطع سبعة أبحر ، لكل بحر منها لون وريح وسهك ليس في غيره ، أول بحورهم بحر فارس .

() « : ... اولین دریای آنها دریای فارس است»

کرمان^(۵) : أرض کرمان متصلة بأرض فارس وبأرض مکران . قالوا : وهي ثمانون فرسخاً في مثلها ، وحدها في الشرق أرض مکران ، وفي الغرب أرض فارس ، وفي [الشمال] مقالة خراسان وسجستان وفي الجنوب بحر فارس .

() « : ... و در جنوب دریای فارس است».

کسیر وعویر^(۶) : جبلان في بحر عُمان ، وهو بحر فارس ، وهم يقولون : کسیر وعویر وثالث ليس فيه خير ، وهي جبال سود

() « ... : ... که همان دریای فارس است».

کیش^(۷) : جزيرة في وسط البحر ، بحر فارس ، وهي جزيرة مربعة طولها اثنا عشر ميلاً في مثل ذلك عرضاً ، وكان وليها عامل

() « : ... کیش جزیره‌ای در وسط دریای فارس است».

۶- صوفي دمشقي (ت ۷۲۷هـ) در کتاب (نخبه الدهر في عجائب البر والبحر) می‌نویسد:

خطاب
نخبه الدهر في عجائب البر والبحر
تأليف الشيخ الإمام العالم العلامة للتغ
الفاضل عرید دهره ووجاه مصره
نسب الفرس إلى عبد الله بنه إلى طاب الآسارون
الصوفي الدمشقي شيخ الروم

التي هو وده غير متصل بحر آخر، يزعم بعض الفحما أنه متصل بحر الروس المس بحر طرابزنده وأن بحيرة غوارزم منه وأن بحيرة زغر من بحر الفارزم وأن بحر عمر من بحر فارس والصحيح غلای ذلك وسائر مياه الجار المائه والحلوة من التلة بالمحيط والمنفصلة عنه كلها مسجورة بمجسها في

() « ... دریای هجر از دریای فارس است»

الفصل الثامن في وصف بحر فارس وملازمته ومبائره ومبائره ومبائره ٥

قال أهل العلم بذلك بحر فارس مبارك مأمون كثير الخير لم يزل موكوبا وجهه وانطرابه
أقل من سائر البحار وهو شعبة من بحر الهند ومن أعظم شعبه وإنه وإن كان متعلا به

... افراد مطلع گفته‌اند دریای فارس مبارک و امن است»

() »

تسمى الأهواش يسكنها عرب ذات إبل وغنم ومراعى يسكنون في أنصاص وكل هذه الأهواش كانت
معمورة بالأكراد ولهذا السفن فرصة على بحر فارس يستقروا بها يتنزلون بها التجار في أنصاص

... بندری در دریای فارس است»

() »...

مدينة بحرية برية سهلة جبلية بحرية على بابها نهر طاب عليه فطره وهي إحدى عجائب الدنيا
والنهر ينبعث من جبال إصفهان إلى أن يصب في بحر فارس والفطره بناها قباد بن قيروز ونقل

... تا اینکه به دریای فارس می‌ریزد»

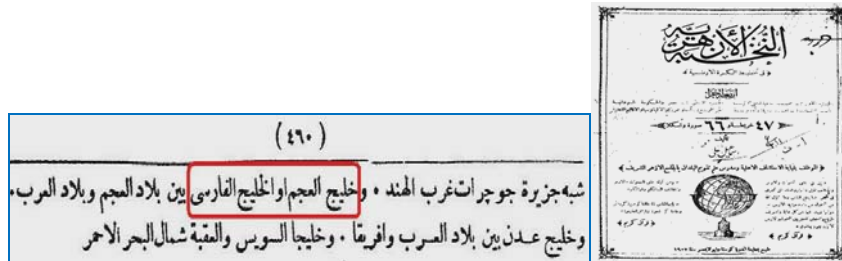
() »...

واحد قد مد على خط مستقيم وكل من فخله غرس في يوم واحد وأرض البصرة محدودة من الشرق
بغوزستان والأهواز ومن الغرب بالبرية المتلة ببعد والجاز ومن القبلة بحر فارس وبحر عمان ومن

... از سمت قبله دریای فارس و دریای عمان ...»

() »

۷- إسماعيل علي در كتاب (النخبة الأزهرية في تخطيط الكرة الأرضية) آورده است:



. خليج عجم يا خليج فارس بين بلاد عجم و بلاد

() »

عرب...

(٤٩١)
مالديف وهي مملكة صغيرة تكاد تكون مستقلة - وجزائر هرمز وكشمير وبنغازي وجزيرة
البحرين الشهيرة تناسل الأتراك بخليج الميم - وجزيرة برسم في وسط بنغازي باب المندوب وهي
تابعة لانتكرا وكذلك جزائر قران بالبحر الاحمر
(٥) بالبحر الابيض المتوسط: جزيرة قبرص وهي تحت حكم انتكرا وجزيرة رودس
وجزائر اسبورا وكمالاتا تابعة للدولة العلية وجزيرة صرصة أو الرغام التي على بحر صرصة باسمها
واسماء الجزائر - واسماء الجزائر بآسياسي - شبه جزيرة مال - الصوادي عند نهر أوبي
وشبه جزيرة تاثير بسييرا الشمالية - وشبه جزيرة كشتكا التابعة لروسيا بين بحري بمرنغ وأوغسك
وشبه جزيرة كوريه بين اليابان والبحر الاحمر - وشبه جزيرة الهند الصينية وينتهي ثلاثين اشياء
الجزائر وهي شبه جزيرة ملقا جنوبا الفاصل بين المحيطين الهندي والهادي وشبه جزيرة الكوشن
والكوشتشين شرقا وشبه جزيرة بيجو - رانجسون غربا - ثم شبه جزيرة الدكن وهي
الجزء الجنوبي من الهند الكائن بين بحر بنغال وبحر عمان وينتهي غربا بشبه جزيرة جوجرات - ثم
شبه جزيرة العرب وهو اعظم اشياء جزائر العالم اتساعا ومحصور بين الخليج الفارسي وبحر عمان
والبحر الاحمر - ويصل به شمالا شبه جزيرة سيناء التابعة للحكومة المصرية ثم شبه جزيرة
الاثانول أو آسيا الصغرى بين البحر الابيض المتوسط والبحر الاسود

.... بين خليج فارس و دریای عمان محصور شده...»

() »

٥ - المشرق العربي

الجغرافية الطبيعية

الموقع والحدود - يشهد العراق العربي (سعى كذلك تميز الله عن العراق المجي) الاعلى الممتد على شاطئ الدجلة والفرات الذي لهذا النهر والفرات مع شط العرب - هذا هو اتساعه الطبيعي فيجده شمالا الكردستان والجزيرة وشرق فارس وشرقا الصحراء وجنوبا الخليج الفارسي والصحراء

... واز سمت جنوب به سمت خليج فارس»

() «...»

(٥٥٥)

المنظر العام والجو - العراق العربي عبارة عن سهل متسع يصب التربة اماجوه غشيد قاسينا وشتاء لانخفاض الارض فيمؤثرة الرطوبة

الجغرافية الاقتصادية

الزراعة والنبات - ارض العراق العربي في غاية الخصوبة لكثرة مياه الري فيها فتنتب فيها المحبوب والتشيل والارز والشير

الجغرافية السياسية

السكان والمدن - معظم سكان العراق العربي من العرب وكثير منهم رحالة - وفيه ولاية واحدة وهي ولاية البصرة سكانها ٢٠٠ الف وعاصمتها مدينة البصرة على شط العرب وهي ذات شغل كثير جدا وهي كثر تجارة بين الهند والعراق وفارس والانسول وبلاد العرب وقد كانت البصرة شهيرة في القرون الاولي من الاسلام بسلامتها ومدارسها وبها كثير من قبور الصحابة الذين استشهدوا في واقعة الجمل الى حدت بجوار هذه المدينة سنة ٣٦ للهجرة ومن مدن هذه الولاية المنتفك ويتبع هذه الولاية قسم من بلاد العرب يقال له الحسا او البحرين وهو على ساحل الخليج الفارسي ومن مدنه الشهيرة القطيف والنفث وبها مناسق ولؤلؤ - ثم الاحساء وهي ذات شغل وبها جارية ونام حارة طيبة

« ... خليج فارس

() «...»

٧ - بلاد العرب

الجغرافية الطبيعية

الموقع والحدود - بلاد العرب شبه جزيرة عظيم في الجنوب الغربي من آسيا يحدها شمالا الشام والجزيرة والعراق وغربا قبال السويس والبحر الاحمر وجنوبا خليج عدن وبحر عمان وشرقا بحر عمان والخليج الفارسي والعراق وتبلغ مساحة بلاد العرب نحو ٣ ملايين من الكيلومترات تقريبا

المنظر العام - ارض بلاد العرب عبارة عن هضبة قليلة الارتفاع تحدها تدريجيا حتى تعد في لدية الشام وسواحل الخليج الفارسي ما غرب وجنوب بلاد العرب فيها الجبال المرتفعة منها في الغرب جبال شبه جزيرة سينا (٢٦٠٠ متر) وجبال الحجاز والسير والير (٢٠٠٠ متر) وفي الجنوب جبال حضرموت (٢٤٠٠ متر) لكن يقل ارتفاع

.... از سمت شرق به دریای عمان و خلیج

...

() «...»

فارس ... و در بادیه شام و سواحل خلیج فارس ...»

(٥١٧)

ولا ينبغي ان هذه الاممال مما يساعد على تقدم البلاد الاقتصادي فمسأل الله ان يمد هذه المشروعات بنائه ويعقق آماله في نجاحها و: عد حال هذه البلاد ويحفظها من مكائدا لاعداء اسمح بحرب الدنيا

هضبة إيران

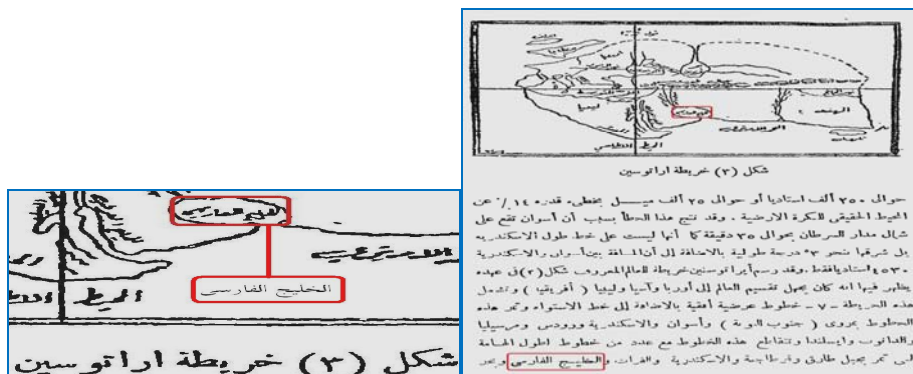
الجغرافية الطبيعية

الحدود والموقع - إيران اسم يطلقه الاصحاب على بلادهم (فارس) ويطلق في عرف الجغرافيين على الهضبة الواسعة التي تحدها شمالا سهول اتركتان وغربا ارض الجزيرة والعراق العربي وجنوبا الخليج الفارسي وبحر عمان وشرقا سهول الهند. فهذه الهضبة شاملة بموجب هذا التحديد الجزء الفارسي من ارمينيا ثم بلاد فارس والافغانستان والبلوختان وتبلغ مساحتها ٢٧٠٠٠٠٠ كيلومتر مربع - ولا اتحاد هذه البلاد في الاوصاف الطبيعية والاقتصادية رأينا ان نضمها مما عند الكلام

... از سمت جنوب به خليج فارس ...»

() «...»

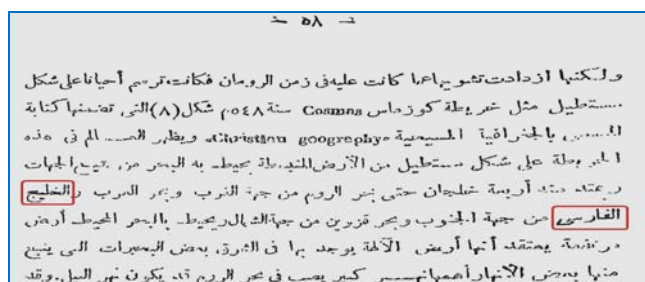
٨- سرلشگر إبراهيم رفعت باشا در کتاب (مرآه الحرمين) چاپ ١٩٢٥م می نویسد:



() « خليج فارس در نقشه اراتوسين »

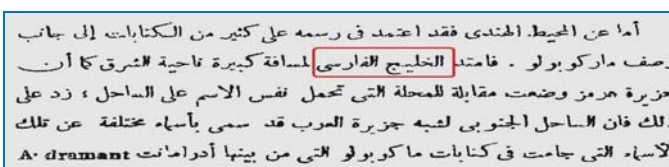


(ص ۵۳) خليج فارس در نقشه استرابون



... و از سمت جنوب به خليج فارس ...»

() «



.. خليج فارس در مسافت زیادی امتداد یافته است»

() «

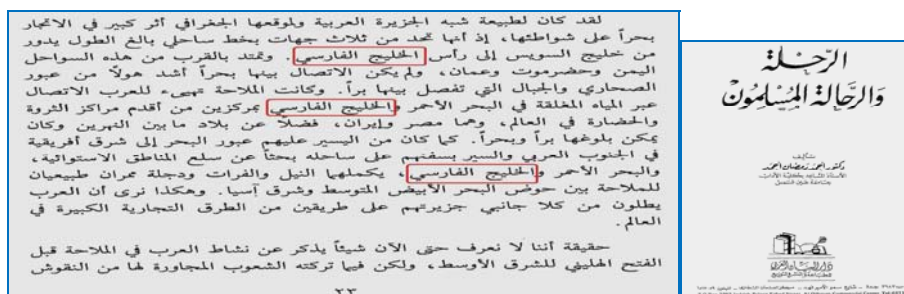
هذا وقد كانت أول خريطة تظهر فيها نتائج هذه الاكتشاف الجغرافية هي خريطة ماتيو كونتارينى Matteo Contarini (شكل ١٦) التي حفرها على لوح من النحاس في عام ١٥٠٦ بعد أن رسمها على المسقط المخروطي، واتخذ خط الطول الرئيسى لدى بطليموس كمحور لخطوط طوله. كما بين خط الاستواء وقد جعل في خريطة السواحل الشرقية لآسيا في الغرب. بينا تلك الجزر لن ذكرها رسالة المصور الوسطى باسم Magnus Sinus والتي ذكرها بيلاموس قد جعلت في الشرق. هذا ويذكر كونتارينى أنه إذا ما وضع الجزيرتين الشرقى والغربى جنباً إلى جنب فانهما سوف يكونا دائرة تمثل الكرة الأرضية في ٣٦٠ غير أن هذا ليس صحيحاً بسبب أن الخريطة لا تمتد الامسافة قصيرة إلى الجنوب من مدار الجدى^(١).

وتحتوى هذه الخريطة على تمثيل جيد للقارة الأفريقية علانية على أنه قد بذل بها مجهوداً لاظهار الهند - التي زارها فاسكو دي جاما - بين الخليج الفارسي ونهر السند الذي ذكره بطليموس. وهكذا ظهرت الهند على هيئة شبه جزيرة ممتدة تمتد نحو الجنوب ومبين عليها بعض المسكن مثل كلكتا وكانانور anamor

(١) المرجع السابق، ص ٥٨.

() ... بين خليج فارس و نهر سند...

١١- دكتور احمد رمضان استاديوار دانشكده ادبيات، دانشگاه عين شمس قاهره، در كتاب (الرحله والرحاله المسلمون) مي نويسد:



() «...»

ابتدای خليج فارس... از طريق آبهای بسته در دریای سرخ و خليج فارس ...»

كذلك جاء في تاريخ الدولة الآشورية أن أحد ملوك مملكة أرض البحار (Sealand) التي تقع على الخليج الفارسي، ويتمد من مصب نهر الفرات إلى (حلون)، أي إلى الشمال الشرقي لشبه الجزيرة العربية قد فر في أوائل القرن السابع قبل الميلاد مع بعض أتباعه عبر الخليج الفارسي والتجأ إلى أرض عيلام بعد ثورة فاشلة شنها على سيده الملك الآشوري سنخریب. فما كان من الملك سنخریب إلا أن جاء بغيتيين إلى مدينة مینوی ليتنوا له سفناً قوية. ثم أقام على السفن ملاحين من صور وصيدا وقبرص وأمر بتسييرها جنوباً في مجاري الماء التي تشق البلاد وجرها على الأرض في بعض المواضع، حتى بلغت مصب الفرات. وتقول القصة، وأبحرت الحملة إلى مصب نهر أولاي^(٢) (Ulai)، الذي كان يصب وقتئذ في الخليج الفارسي مباشرة، وهناك نزل الملاحيون إلى البر للاملاحة جنوب (أرض البحر) على الشاطئ وأوقعوا بهم الهزيمة. وفي عهد الدولة البابلية الجديدة التي وحدت غرب آسيا كله ومصر في امبراطورية واحدة، عمل الملك

(١) بلش: مدينة سومرية مكانها الآن تل اللوح بالعراق.
(٢) هو نهر قارون ويصب الآن في شط العرب إلى الجنوب من البصرة بنحو عشرين ميلاً.

() «...»

فارس واقع شده ... با برخی طرفدارانش از خليج فارس عبور کرد ... واز طريق رودی که در آن وقت به خليج فارس می ریخت»

أما الإسكندر المقدوني فقد عنى عناية خاصة بتنشيط الملاحة في **الخليج الفارسي**. فاستأجر الفينيقيين للملاحة في الخليج واستيطان شواطئه، كما نقل كثيراً من السفن إلى بلاد ما بين النهرين وبقي بعض السفن مستعينة بأشجار السرو القريبة من بابل، وعمل على تحسين الملاحة في الفرات والنبوخذ نصر بابل، وأرسل ثلاث سفن جنوباً للاستكشاف، وقد جاءت إحدى السفن إلى البحرين حيث شاهد رجالها مصايد اللؤلؤ. وفي القرن الثالث قبل الميلاد كان أهل جرها (Gerrha) على ساحل الأحساء، ومعظمهم من العرب، الذين اشتهروا بسيادة التجارة البحرية والبرية في تلك المنطقة، كانوا يتجرون مع أرض البخور في جنوب شبه الجزيرة العربية عن طريق القوافل، كما كانوا يتجرون براً وبحراً مع مدينة سلوقية (Seleucia) على نهر دجلة، التي كانت السفن البحرية تستطيع التمسك بها فكانت نهاية الملاحة في الخليج^(١).

وقد ظلت تجارة **الخليج الفارسي** طوال عهد الإمبراطورية الرومانية في حوزة مدن صغيرة تقوم بدور الوسطاء ويشغل العرب فيها مركزاً مرموقاً، مثل مدينة خاراكس^(٢) وأبولوجوس ثم مدينة تدمر في صحراء سوريا، ولم يحاول الرومان القضاء على هذا النظام إلا عندما فتح الإمبراطور تراجان بلاد ما بين النهرين، ولكن سرعان ما استعادت تدمر بعد ذلك ازدهارها ونشاطها التجاري، فقد وافقت روما على تركها شبه مستقلة حتى يستطيع تجارها مزاوله تجارتهم في كلتا الإمبراطوريتين: الفارسية والرومانية.

وهكذا نرى أنه قد قامت في تلك الفترة التاريخية تجارة بحرية منتظمة من **الخليج الفارسي** إلى الجنوب الغربي من شبه الجزيرة العربية، وأن العرب الخليج لعبوا دوراً أساسياً في هذه التجارة، ومع هذا فإن العصر الذهبي **للخليج**

الفارسي لم يكن قد حان، فقد كانت الصداقة في تلك الأيام للبحر الأحمر. واعتماداً على ما ذكره أجاثارخيدس، واسطرابون وبريلوس، وبليبي الكبير، وعلى ما ورد في بعض النقوش الأثرية نستطيع أن نكون فكرة واضحة عن العرب والبحر الأحمر في العصر الهليني وأوائل العصر الروماني.

....

....

() «...»

... تجارت در خليج فارس پیوسته ادامه داشت ... توجه خاصی

...

به فعال سازی دریانوردی در **خليج فارس** داشت ... با این وجود عصر طلائی **خليج فارس**...

وقد شجعت الدولة الساسانية الملاحة والتجارة البحرية، وأسس أول ملوكها ازديشير الأول عدة موانئ بحرية ونهرية للتجارة مع شعب شرق أفريقية، وكان الساسان يطلقون عليهم اسم «زند أفريك»^(١). وقد أدى نشاط الفرس في الملاحة البحرية وازدياد نفوذهم في تجارة الشرق، إلى تهديد مصالح التجار العرب، مما دعا عرب البحرين وسائر عرب السواحل إلى عبور **الخليج الفارسي** والإغارة على الدولة الساسانية، ولكن الشاه شابور الثاني استطاع أن يرد على عرب شبه الجزيرة بالإغارة عليهم في عقر دارهم واحتلال البحرين وأقام حامية فارسية هناك.

Brown: E. G. A Literary History of Persia, P. II0 (١)

٢٨

... این امر اعراب بحرین و سایر اعراب را به عبور

() «...»

از **خليج فارس** واداشت»

الذين أصابا بلاد العرب الجنوبية في القرن السادس. فقد أرسل ملك أكسوم حملة بحرية كبيرة سنة ٥٢٥ م أبحرت من ميناء أدولس وعبرت البحر الأحمر إلى بلاد اليمن، ولم يكن لدى (ذونواس) طاعة حير أسطول حربي يصعد به هجمات عدوه في البحر، فاستطاع الأحباش الاستيلاء على اليمن وأخضعوها لنفوذهم. أما من الناحية الاقتصادية، فقد تحول طريق التجارة الشرقية من البحر الأحمر إلى **الخليج الفارسي** ومنه إلى شط العرب ثم تحتتم رحلاتها في (ثريدون) عند مصب الفرات ومن هناك تحمل على ظهور الإبل حتى سوريا التي كان يسميها الصينيون (تاتسن).

(١) العرب والملاحة في المحيط الهندي (ترجمة) ص ٩٣.

(٢) ميناء على الشاطئ الغربي للبحر الأحمر في الصومال.

٢٩

... از دریای احمر به سمت **خليج فارس**»

() «...»

كما جاوز الرحالة العرب جزيرة سيلان في العصر العباسي الأول، فبعد أن كان الرحالة في أوائل العصر العباسي يجوبون البحار الواقعة على ساحل الهند، أصبح من النادر أن يهبطوا **الخليج الفارسي**، فقد اتسعت مدى رحلاتهم حتى وصلت إلى بلاد الصين. وكان المركز الرئيس هؤلاء الرحالة في طريقهم إلى الصين هو ميناء سيراف حيث تجتمع فيها السلع الواردة من البصرة وعمان وغيرها من هذه الجهات^(١).

.... که از **خليج فارس** عبور کنند»

() «...»

أقاليم المشرق، وأقاليم المغرب التي بدأ أقسامها بديار العرب. والمقصود بديار العرب، هي شبه الجزيرة العربية، التي يصفها فيقول: «ويحيط بها **بحر فارس** من عبادان وهو مصب ماء دجلة في البحر، حتى ينتهي إلى عمان ثم يتعطف على سواحل مهرة وحضرموت وعدن حتى ينتهي إلى سواحل اليمن إلى جدة ثم يمتد إلى مدين حتى ينتهي إلى ايلة». ويضيف الأصمغري فيقول: ويراد **بحر فارس** كل البحار المحيطة ببلاد العرب من مصب دجلة إلى ايلة^(٢).

() ... دریاى فارس بر آن احاطه دارد ... مقصود از

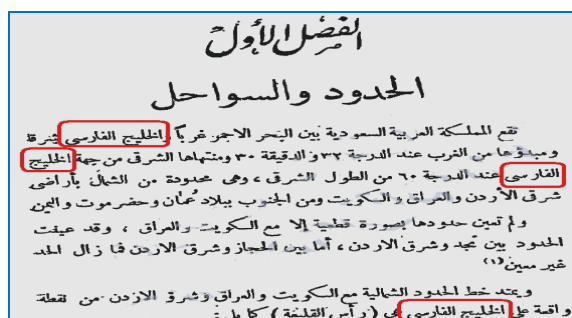
دریاى فارس همه دریاهاى است که بلاد عرب را احاطه کرده است.»

۱۲- فؤاد حمزه در کتاب (قلب جزیره العرب) نقشه‌ای با نام «الخليج الفارسی» درج کرده است:



وقد اعتور اللغة العربية في المدن الحجازية وسواحل الخليج الفارسی شيء كثير من الوهن والضعف وخالفها كثير من الالفاظ والتعابير الاجنبية حتى ان الملاحظ ليدعش من كثرة الالفاظ المعربة والدخيلة مما دخل في قاموس القوم

() «... و سواحل خليج فارس»



() «... عربستان سعودی، از غرب بین دریای سرخ و

خليج فارس واقع شده است»



این نقشه در صفحه ۴۶۳ همین کتاب درج شده است

(رايماً) المنطقة المترامية الأطراف، والمتعة من مغرب المنطقة الجبلية الحجازية المارذ كرها الى الدهناء التي تفصل بينها وبين ساحل الخليج الفارسی. ونظراً لاتساع هذه المنطقة، والاختلاف البين في مناطقها الكثيرة من حيث التكوين الجغرافي والجيولوجي ففضل أن ندرسها بصورة مفصلة نوعاً، ومن أجل

() «... که بین آنجا و خليج فارس فاصله می‌افکند»

وإذا قلنا أن المنطقتين السالفتي الذكر هما المنطقتان الجبلتان في البلاد الواقعة ما بين الحجاز والخليج الفارسي فليس معنى ذلك أنه لا توجد جبال أخرى خلفها في هذه المنطقة، فقد سبق لنا أن ذكرنا أن هذه المنطقة يطلق عليها جميعها اسم

... در شهرهای مابین حجاز و خلیج فارس.»

سیخه الاوشازیة فی نجد .
سیخه الحسا یوتها و بین الخليج الفارسی .
سیخه جبرین عند واحة جبرین الی الجنوب من الحسا .
سیخه الجبیل یقرب الجبیل .

... سبخه الحسا میان آنجا و خلیج فارس است»

والحسا مقاطعة تمثل الواحات بكل معنى الكلمة وهي من أعظم الواحات المعروفة وأكثرها زراعا وخيرات ومنها واحة التطيف الواقعة على ساحل الخليج الفارسي عند جزر بني دارين وتاروت .

... که در ساحل خلیج فارس واقع شده است»

سواحل تهامة مشهورة برطوبتها وكذلك سواحل الخليج الفارسي وتكون الرطوبة شديدة جدا في فصل السنبلة والميزان حيث يكون الطقس غير معتدل يضيق النفس لاسيا اذا كانت الرياح بحرية أو جنوبية .
وأما في مكة والبقاع التي تصاحبها فان الرطوبة فيها منعدمة إلا في الاسد والسنبلة وبعض الميزان ترافق تلك الرطوبة الرياح الجنوبية أو الومد (وهو

... و سواحل خلیج فارس همان طور است»

هذه القبيلة من أقدم القبائل العربية المعروفة . ومنازلها على ساحل الخليج

الفارسي مابين وادي المقطع في الشمال ومقاطعة البياض في الجنوب وتوغل نحتي منطقة الضمان في الغرب .

... اماكن اقامت أنها ساحل خلیج فارس بود...»

أما منازل مطير فهي من حدود الكويت والخليج الفارسي إلى قرب القصيم غرباً وديار المعجمان وبني خالد جنوباً .
تقسم مطير في الوقت الحاضر إلى بطنين كبيرين علوه وبريه وتتألف مطير

... از حدود کویت و خلیج فارس »

ومن مبدى إلى الخليج الفارسي ٨٠٠ ميل .
فاذا قيست مساحتها السطحية على ذلك المنوال كانت المملكة العربية السعودية عبارة عن (٤٥٠ الف ميل) مربع تقريباً .

... از مبدی تا خلیج فارس ٨٠٠ میل است»

(٢) يقصد بالبحرين البلاد العربية الواقعة على ساحل الخليج الفارسي والمصدرة اليوم باسم قطر والحسا والكويت والجزائر المقابلة لها .

: مقصود از بحرین بلاد عربی واقع در ساحل خلیج فارس

است»

نتیجه بحث

کتابهای ذکر شده تنها نمونه اندکی از مجموعه جمع‌آوری شده نگارنده است که با توجه به محدودیت صفحات مقاله از بقیه صرف نظر شده است. براساس نتایج بدست آمده می‌توان گفت که خلیج فارس نامی به جای مانده از کهن‌ترین منابع عربی و حتی غیر عربی است. در نوشته‌های جغرافی‌دانان و سفرنامه‌نویسان عرب و ایرانی همه جا با عنوان خلیج فارس، خلیج عجم، دریای فارس و یا بحر فارس از این پهنه یاد شده است که گاه دریای عمان و فراتر از آن را نیز جزء محدوده خلیج فارس آورده‌اند.

منابع و مأخذ

- $\begin{array}{l} \cdot \\)(\quad\quad) \\ \cdot \\)(.\quad-\quad) \\ \cdot \\ \cdot \\ \cdot \\ \cdot \\ \cdot \\ : \\ \cdot \\ \cdot \\ \cdot \\ \cdot \\ \cdot \end{array}$